لانه تيقن ان الله تعالى يحاسبه فعمل للاخرة فحقق
الله تعالى رجاءه وامن خوفه فعلم الان انه لا يناقش
الحساب وانما حسابه العرض وهو الحساب اليسير
فضلا من الله ونعمة اه خطيب قوله مرضية اى
برضاها صاحبها لا يضجر منها ولا يملها ولا يسامها
واشار بهذا الى ان صيغة فاعل بمعنى مفعول وفى الخطيب
وفى راضية ثلاثة اوجه احدها انه على النسب
اى ذات رضى نحو لابن وتامر لصاحب اللبن والتمر
اى ثابت لها الرضى ودايم لها لانها فى غاية الحسن
والكمال والعرب لا تعبر عن اكثر السعادات باكثر من
العيشة الراضية بمعنى ان اهلها راضون بها
والمعتبر فى كمال اللذة الرضا الثانى انه على اظهار
جعله المعيشة راضية لمحلها وحصولها فى مستحقها
وانه لو كانت للمعيشة عقل لرضيت لنفسها بحالها
الثالث قال ابو عبيدة والفراء ان هذا مما جاء فيه
فاعل بمعنى مفعول نحو ماء دافق بمعنى مدفوق
بمعنى ان صاحبها يرضى بها ولا يسخطها كما جاء مفعول
بمعنى فاعل كما فى قوله تعالى حجابا مستورا اى ساترا
وقال صلى الله عليه وسلم انهم يعيشون فلا يموتون
ابدا ويصحون فلا يمرضون وينعمون فلا يرون بأسا
ابدا ويشربون فلا يهرمون ابدا اه وفى القاموس

العيش

العيش الحياة عاش يعيش عيشا ومعاشا ومعيشة
وعيشة بالكسر وعيشوشة واعاشه وعيشه والعيش
ايضا الطعام وما يعاش به اوفيه والجمع معايش
والمعيشة الضنك وعذاب القبر اه قوله فى جنة
عالية اى مرتفعة المكان لانها فى السماء السابعة
ومرتفعة ايضا فى الدرجات والابنية والاشجار اه
ابو السعود وقوله قطوفها دانية جمع قطف بكسر
القاف بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح وهو
ما يجتنيه المجانى من الثمار واما القطف بالفتح فالمصدر
والقطاف بالكسر والفتح وقت القطف اه خطيب
قوله كلوا واشربوا على اضمار القول اى يقال لهم ذلك
وجمع الضمير مراعاة للمعنى لان قوله تعالى فاما من
اوتى كتابه بيمينه يتضمن معنى الجمع وهذا امر
امتنان لا امر تكليف هنيأ اى الاطيبا لذيذا شهيا
مع البعد عن كل اذى وسلامة العاقبة بكل اعتبار
ولا فضلة هناك من بول ولا غائط ولا بصاق
ولا مخاط ولا وهن ولا صداع ولا ثقل والباء فى بما
اسلفتم سببية وما مصدرية او اسمية اى بما
قدمتم من الاعمال الصالحة فى الايام الخالية اى
الماضية فى الدنيا انقضت وذهبت واستراحتم من
تعبها وعن مجاهد ايام الصيام اى كلوا واشربوا بدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)